

إعادة إحياء البيوت الإسلامية كنزل سياحي في إطار تنمية التراث المصري

أ.م.د/ شريف حسين حسني

ابو السعادات

أ.م.د/ امنية مجدي عبد العزيز

استاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والآثار - كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها

استاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والآثار - كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها

omnia.magdy@fapa.bu.edu.eg

sherifsaadat@fapa.bu.edu.eg

مقدمة البحث Introduction :-

يعتبر الإسلام المصدر الرئيسي للقوانين ومظاهر الحياة، وتحولت المشاعر والأفكار الروحية الي مظاهر مادية فتحوّلت الي عمائر لها مواصفات تختلف عن غيرها من الفنون الأخرى، ونظرا لتوسع الإسلام في العالم ونجاح الفتوحات فاختلطت تلك المشاعر بالتراث القديم الذي تركته الحضارات السابقة مثل الحضارة البيزنطية في مصر والشام والحضارة الساسانية في بلاد فارس والسند. اجتمعت تك العناصر وانصهرت معا حتى أخرجت فنا جديدا يختلف عن الحضارات السابقة.

ظهرت بوادر الفن الإسلامي مع ظهور الدولة الاموية في دمشق وأول ما ظهرت تلك الملامح ظهرت في الفنون المعمارية، وبمرور الزمن تتابع الدول الإسلامية تطور الفن الإسلامي وعناصره المختلفة فمن بغداد انطلق الطراز العباسي، ومن مصر انطلق الطراز الفاطمي والمملوكي، ومن تركيا انطلق الطراز العثماني، ومن فارس الطراز الفارسي. (عكاشة، ٢٠٠٨)

لقد وجد الفن الإسلامي طريقاً سهلاً إلى امتصاص الفنون المختلفة التي تأثر بها وصهرها في بوتقته الشخصية، لأن كافة هذه الفنون تنظمها روح الشرق التي تتجه بطبيعتها نحو التجريد وتحوير الأشكال الطبيعية وتنسيقها في صيغ ذات إيقاع وتكوينات هندسية وزخرفية.

ولقد استنبط المعماريون المسلمون نظاماً معمارياً مميزاً متكاملأ من حيث التشكيلات والتراكيب المعمارية والزخرفية التي تكون في مجموعها الطراز الاسلامي الموحد في روحه وطابعه، وإن اختلف في بعض تفاصيله من إقليم لآخر.

إن البيئة الطبيعية بمعطياتها تمثل في العطاء عبر موجات الزمن، ويمثل هذا الفيض أكبر تعبير عن الإبداع الحق الذي يتولد عنه الحضارة المنشأة على أي أرض، وبعد التأمل في تلك المكامن الباعثة المتولدة عن لمسات البيئة الطبيعية على التراث الفني العقائدي لأي حضارة- لهو السبيل الأمثل لفهم المضامين الفكرية لتلك الحضارة، ولا يتسنى لأي مصمم يبغى تفسير ما تتميز به العمارة الإسلامية تفسيراً موفقاً إلا بأن يدرك ملامحها إدراكاً حقاً بالنظر

إلى صلتها بالبيئة والفكر والعقيدة الإسلامية بمظاهرها المختلفة حضارياً ودينيّاً واجتماعياً، وما أملاه ذلك الفكر وتلك العقيدة على العمارة والتصميم الداخلي والأثاث. لقد نجح تصميم المسكن الإسلامي في تحقيق كافة الاعتبارات الوظيفية والجمالية المرجوة منه وهناك النماذج الباقية حتى الان في مصر ومختلف دول العالم الإسلامي التي تثبت وتؤكد هذا النجاح

مشكلة البحث -: Research Problem

١. غياب مفهوم الفكر الإبداعي في تطوير وتعديل نشاط الموروث الثقافي للطراز الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي .

أهداف البحث -: The Goals of the Research

يهدف البحث الى :

١. تعزيز دور العناصر المعمارية الإسلامية في تطوير وإحياء البيوت الإسلامية وتطوير نشاطها تصميمياً واقتصادياً
٢. التأكيد على أهمية دور المصمم الداخلي في تطوير البيئة الداخلية للبيوت الإسلامية مع الحفاظ على الموروث الثقافي دون تشويه أو تحري.
٣. تقديم مقترح تصميمي لتعديل بعض عناصر التصميم الداخلي بالبيوت الإسلامية بما يتوافق مع التراث.

منهجية البحث -: Research Methodology

١. المنهج التاريخي: حيث دراسة سمات وخصائص العمارة الإسلامية في الطراز العثماني من الجانب التاريخي، والقيمة المعمارية والرمزية، والقيم الوظيفية والاجتماعية التي تؤثر على تصميم العمارة.
٢. منهج وصفي تحليلي: تحليل العناصر المعمارية الموجودة بمنزل السحيمي من الناحية الوظيفية والشكل والأداء، وذلك لإعادة أحيائه كنزل سياحي.

مصطلحات البحث -: Technical Terms

العمارة الإسلامية- الفكر الإبداعي -الهوية المعمارية -البيئة الداخلية -نزل الشباب.

محاور البحث:

- ١- تعريف ونشأة العمارة الإسلامية
- ٢- اهم سمات العمارة في العصر العثماني.
- ٣- خلفية تاريخية عن البيت محل الدراسة
- ٤- نبذة تاريخية عن نشأة النزل واهم متطلباتها
- ٥- الجانب التطبيقي (إعادة تصميم الفراغات الداخلية للبيت كنزل سياحي)
- ٦- النتائج والتوصيات
- ٧- مصادر البحث

١- تعريف ونشأة العمارة الإسلامية

الطراز الإسلامي:

المقصود بالطراز هو كل نوع متميز من الفن يشيع في من منطقة ما بحيث تميز فنونها بسمات خاصة نتيجة للفوارق المحلية والمناخية والطبيعية من منطقة لأخرى، ومن هنا ظهرت طرز و مدارس العمارة الإسلامية في مختلف ارجاء العالم الإسلامي لكل منهما خصائص ومميزات ناتجة عن المؤثرات البيئية والحضارية لكل بلد. (وزير، ٢٠٠٤)

وسوف نتناول بالشرح اهم التفاعلات والمؤثرات البيئية التي ساهمت في تكوين وإعطاء ملامح العمارة ومباني الطراز العثماني وبيت السحيمي خاصة محل الدراسة.

الطراز العثماني:

هو طراز معماري يرجع أصله لتركيا وقت الحكم العثماني، وقد تأثرت مصر بذلك الطراز عند وقوعها تحت السيطرة العثمانية علي يد السلطان (سليم الأول) الذي قضى علي الحكم المملوكي في مصر، وقد تطور الطراز العثماني ومر بعدة مراحل. (عكاشة، ٢٠٠٨، صفحة ٣٤)

تقسم طراز العمائر في العصر العثماني الي قسمين:

الأول قبل فتح القسطنطينية ويظهر به الأسلوب السلجوقي والثاني بعد الفتح ويظهر به التأثيرات البيزنطية.

العمارة العثمانية، هي عمارة الدولة العثمانية والتي نشأت في بورصة وإدرنه في القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

طورت من العمارة السلجوقية السابقة وتأثرت بالعمارة الفارسية، وبالعمارة البيزنطية، بالإضافة إلى تقاليد الممالك الإسلامية بعد غزو العثمانيين لتقريباً ٥٠٠ سنة. الأعمال المعمارية مثل آية صوفيا أخذت كنماذج للعديد من المساجد العثمانية. (marefa، ٢٠٢٣)

استوحيت العمارة العثمانية في فتراتنا الأولى تخطيط المباني الإسلامية القديمة، ولاسيما المساجد التي شاع ظهورها في صدر الإسلام وتكونت من صحن أو وسط وأربع ظلات لكن هذا التخطيط لم يناسب مناخ الاناضول ولهذا ظهر تخطيط جديد الغي ظلة القبة وغطاها بمجموعه قباب او قبه واحده كبيرة، وأضاف للمدخل ظله كبيره غطيت بقباب ضخمة، وقد استوحيت تلك المخطوطات من الطراز المعماري السلجوقي.

وقد انتشر طراز العمارة العثمانية في انحاء الإمبراطورية الإسلامية فكان اول نموذج للطراز العثماني في مصر هو مسجد سليمان باشا بالقلعة ومسجد سنان باشا ببولااق ومسجد الملكة صفية بالدرب الأحمر ومسجد محمد بك أبو الذهب بميدان القلعة وجامع محمد علي في القلعة الذي شييد على غرار جامع السلطان احمد بالأستانة. ومن المنشآت التي حظيت بالناية والتطوير في العصر العثماني الحمامات العامة والدور والقصور. (وزيرى، ٢٠٠٤، الصفحات ٨٠-٨١).

٢- أهم سمات العمارة في العصر العثماني:

أتقن العثمانيون بنهاء فراغات واسعة داخلية المنحصرة بمجموعه من القابا والتي نتج عنها انسجام بين الفراغات الداخلية والخارجية بالإضافة إلى استخدام الضوء والظلل. (marefa 2023)

تأثرت العمارة الإسلامية بالأساليب المعمارية المستخدمة في القسطنطينية، وبالفن المعماري السلجوقي. وبعد فتح العثمانيين في بلاد الشام عام ٩٢٢هـ/١٥١٦م امتزجت التقاليد المعمارية للعصر المملوكي مع التأثيرات العثمانية.

فعلى صعيد العمارة الدينية:

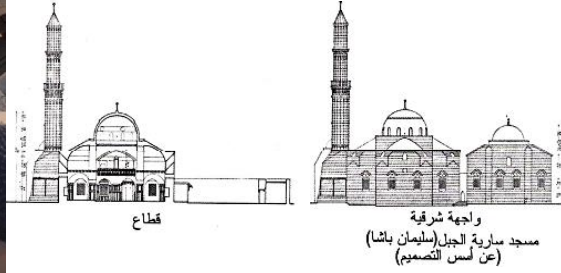
أصبح الصحن مربع الشكل تغطيه قبة أحادية الرقبة تتخللها نوافذ الإنارة، ومن ثم لم يعد الحرم مقسماً إلى أروقة وأجنحة. ويسبق المصلى رواق مغطى بالقباب يطل على الفناء.

تميزت المساجد العثمانية بتعدد المآذن وتفاوت اطوالها في المسجد الواحد وبشكلها النحيف كما تميزت بالحسن والارتفاع وتأثرت بتراز القسطنطينية ، وغطيت اسقف المساجد بقبه كبيرة و عدة قباب صغيرة تحيط بها ويسبق الجزء المغطى مساحة مفتوحة غير مسقوفة عرفت باسم حرم المسجد بها أربعة أروقة مغطاه بقباب تتصل بباقي المسجد عن طريق مدخل ويتوسط صحن الحرم مكان للوضوء وسبيل، كما تميزت المساجد بكونها جزء من مجمعات دينية فكانت تسمى (كلية) وتتكون من مدرسة ومسجد وضريح وبیمارستان وسبيل وكانت كلها مستقلة داخل سور كبير (عكاشة ٢٠٠٨، ٣٥) والصورة رقم (١) احد نماذج المساجد العثمانية في مصر.

وانتشر بناء التكايا مثل التكية السليمانية بشارع السروجي على ناصية عطفة الليمون وحارة أحمد باشا يكن بالقاهرة ويظهر بها استخدام القباب المتكررة. والصورة رقم (٢) توضح صورة وقطاع للتكية السليمانية.



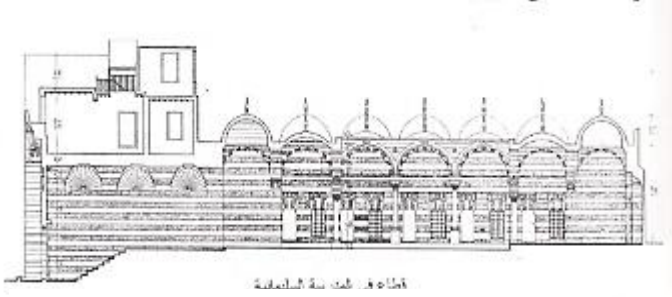
جامع سارية الجبل ١٩٩٧م



قطاع

واجهة شرقية
مسجد سارية الجبل (سليمان باشا)
(عن لسن التصميم)

صورة رقم (١) توضح مسجد سليمان باشا اول مسجد أنشأ في مصر علي الأسلوب العثماني ويقع المسجد في القسم الشرقي من قلعة صلاح الدين الأيوبي ويتضح في الصورة استخدام القباب المتكررة المطللة على الفناء. والمئذنة المرتفعة وشكلها النحيف (القبائل ٢٠٢٢)



قطاع عراسي في التكية السليمانية (المنرسية)

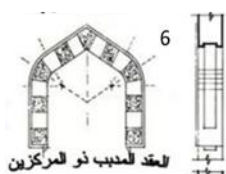
وتوضح استخدام القباب المتكررة في المبني (أثار القاهرة
الاسلامية في العصر العثماني ، ٢٠٠٣)



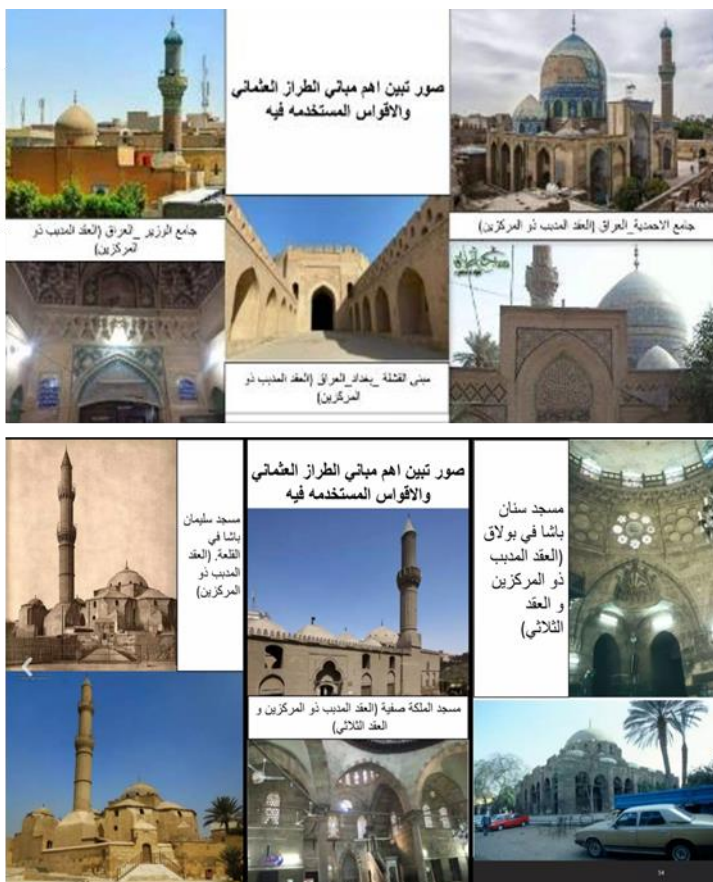
التكية السليمانية في مصر شارع السروجية على ناصية عطفة الليمون
وحرة أحمد باشا يكن أحد نماذج التكايا العثمانية (القبائل، ٢٠٢٢)

صورة رقم (٢) توضح التكية السليمانية اخذ نماذج العمارة الدينية العثمانية في مصر

وظهرت عناصر معمارية في العمارة جديدة كالفوس العثماني فهو مقعر نحو الخارج في جزئه العلوي، والجزء السفلي منه محدب، واستخدم أيضا الفوس النصف دائري المجرى في فتحات النوافذ والأبواب، أي إن فتحته جزء من دائرة، و استخدام أيضا المقرنصات التي شاع استخدامها في التيجان وعقود البوابات وأيضا كعنصر انتقالياً في القباب. (marefa 2023) كما هو موضح بالصورة رقم (٣).



صورة رقم (٣) توضح أهم مباني الطراز العثماني واستخدام الأقواس (علي عجلهر، ٢٠٢١)



أما على صعيد العمارة المدنية:

لقد عرف العثمانيون العمائر الأخرى غير المساجد مثل الاسبله والبيمارستانات والتي اختلفت في تخطيطها عن التخطيط المملوكي. كما طوروا فنون الزخرفة التي زينوا بها العمائر مما اكسبها شكلا مختلفا عن العمائر السابقة. (عكاشة ٢٠٠٨، ٣٦)

اهتم العثمانيون ببناء القصور والتي عرفت باسم سراي وادخلوا عليها نظم جديده فكانت ذات طابقين وقسمت الي التقسيم الثلاثي او ثلاثية الاجنحة، حيث خصص الطابق السفلي الي جناح للضيوف واطلق عليه (سلامك) وخصص الطابق العلوي للنساء واطلق عليه (حرمك) والمستخدم لأفراد الاسرة والخدم والذي سمي (خدمك). وخصص لكل جناح إيوان يطل على فناء مكشوف يتوسطه عنصر مائي وأحواض النباتات بالإضافة إلى حمام

صغير يحتوي على جواني وبراني ووسطاني. أما القاعات الكبيرة فكانت ذات أسقف مرتفعة يعادل ارتفاعها الطابقين. (marefa 2023)

استخدم بلاط القيشاني ذات الزخرفية النباتية في إكساء الجدران الداخلية وبعض أجزاء الواجهات غلب عليها اللون الأزرق والأخضر، كما استخدم الفسيفساء الرخامية والنوافذ الجصية المعشقة بالزجاج. وشاع استخدام الزخارف ذات الأشكال الهندسية أو النباتية المحفورة على الحجر المملوءة بالحصن الملون في الواجهات، كما استخدم الخشب المدهون والمزخرف بالرسوم النباتية والهندسية الملونة.

لقد تأثر الفن في العصر العثماني بفن الباروك baroque و الروكوكو rococo المنتشر في الغرب وهو ما شهدته قصور بلاد الشام ومسكنها (مكتب عنبر - وبيت المجاهد فخري البارودي) في المرحلة المتأخرة من العصر العثماني. والصورة رقم (٤) توضح نماذج تأثر بعض المباني العثمانية بفن الباروك و الروكوكو المنتشر في الغرب. (marefa 2023).



القاعة الرئيسية في القسم الشمالي ببيت البارودي بمدينة دمشق (سورية بلا تزيخ)



سبيل وكتاب «خسرو باشا»، هو أحد أهم المعالم الأثرية الإسلامية في شارع المعز ويعتبر من أقدم الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة

صورة رقم (٤) توضح تأثر بعض نماذج العمارة العثمانية بفن الباروك والروكوكو المنتشر في الغرب ببعض المباني العثمانية

٣- خلفية تاريخية عن البيت محل الدراسة "بيت السحيمي"

يعتبر بيت السحيمي من اهم البيوت الإسلامية في العصر العثماني، ويوجد في قلب القاهرة القديمة، في حارة درب الأصفر بمنطقة الجمالية، المتفرع من شارع المعز لدين الله الفاطمي، وقد اعتبر البيت محل الدراسة اثرا في عام ١٩٨٠م.

تبلغ مساحة البيت ٢٠٠٠ متر مربع، ويتكون من جزئين، البيت الأول بالناحية القبليّة، وأنشأه شيخ بندر التجار عبد الوهاب الطبلابي عام ١٦٤٨م، والجزء الثاني بالناحية البحرية، وأنشأه شيخ بندر التجار إسماعيل بن إسماعيل شلبي عام ١٧٩٧م، وقام بدمج المنزلين ليصبحا منزلاً واحداً. سمي البيت نسبة إلى آخر من سكنه، وهو شيخ رواق الأتراك بالأزهر الشريف "محمد أمين السحيمي"، واستقر في مصر بذلك المنزل.

يحتوي المنزل على ١١٠ من الفراغات تختلف في تنوعاتها ما بين فراغات وقاعات استقبال بالدور الأرضي ويعلوها قباب ثم قاعات. وأخرى تتخللها غرف صغيرة وكبيرة تستخدم بغرض المعيشة، وفناء بمساحة ٢٢٠٠م^٢ كما هو موضح بالشكل

رقم (١)

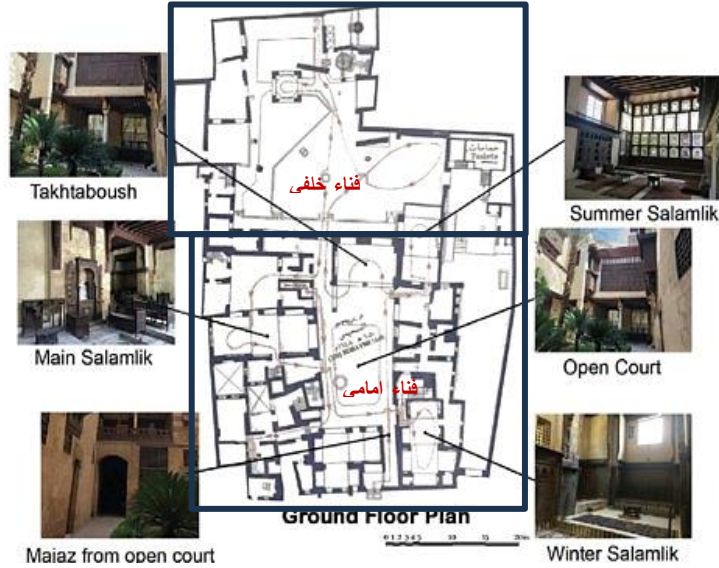
(htt3).



شكل رقم (١) يوضح موقع بيت السحيمي في حارة درب الأصفر المتوسع من شوارع المعز لدين الله الفاطمي في القاهرة (فبراير ٢٦)

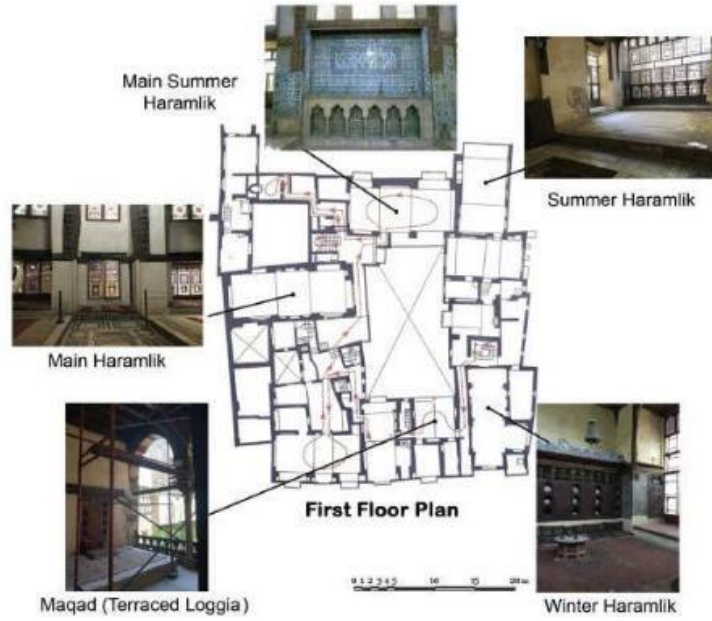
وصف أجزاء البيت محل الدراسة:

ويتكون البيت من عدد ٢ طابق، و ٢ صحن ، وحمام ، وقبتين وتختبوش يتوسط الحديقة الامامية ، اما الجزء الخلفي من البيت يوجد به الخدمات مثل : أحواض وسواقي الري ، والصورة رقم (٥) و(٦) توضح محتويات الطابق الأرضي والأول من البيت والشكل رقم (٢) يوضح قطاع راسي للناحية الشرقية الغربية للمنزل.



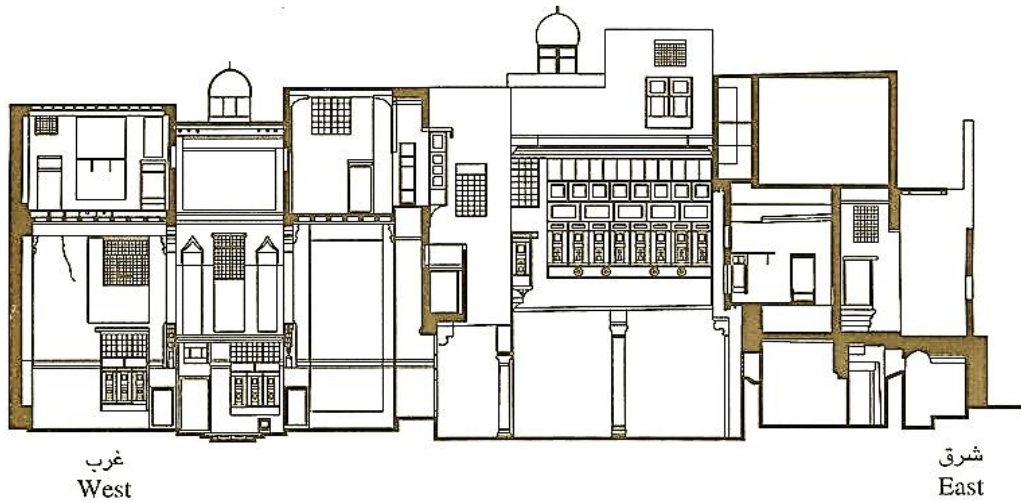
(Elsorady & Rizk, 2020)

الصورة رقم (٥) توضح مسقط أفقي للطابق الأرضي لبيت السحيمي (الناحية القبلية)



(Elsorady & Rizk, 2020)

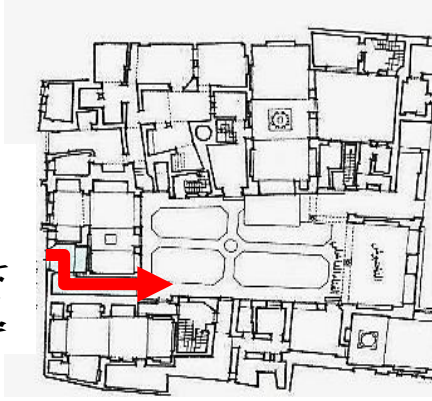
الصورة رقم (٦) توضح مسقط أفقي للطابق الاول لبيت السحيمي (ومكوناته).



الشكل رقم (٢) يوضح مسقط رأسي لبيت السحيمي من الناحية الشرقية والغربية. (عملة الأرض

١- المدخل:

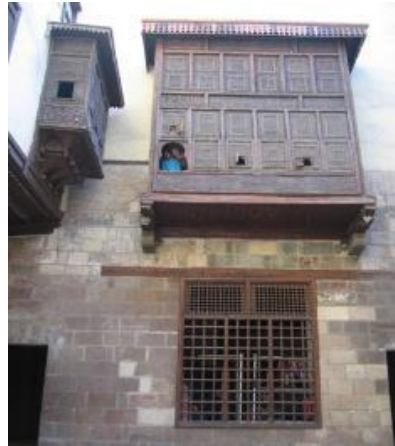
هو ممر منكسر على جانبيه بعض الأشجار لحجب الرؤية من خارج المنزل. والشكل رقم (٣) يوضح انكسار مدخل البيت الذي ينتهي بالفناء الذي يوجد به حديقة صغيرة وبئر الماء حيث يظهر شمالا منطقة استقبال الضيوف "التختبوش" ، وجنوبا المندرة (المنظرة) ، ومدخل تؤدي للقاعات وسلام صاعدة إلى القاعات شرقا وغربا.



شكل رقم (٣) يوضح مسقط أفقي لبيت السحيمي موضح على فكرة استخدام مدخل البيت المنكسر المؤدي الي صحن البيت هراعاة لخصوصية اهل البيت. (عملة الأرض ٢٠١٤)

٢- النوافذ:

صممت النوافذ بالبيت بحيث تكون سفلية مرتفعة عن الأرض، كما استخدمت المشربيات العلوية بحيث تغطي بخشب المخروط كما هو موضح بالصورة رقم (٧).

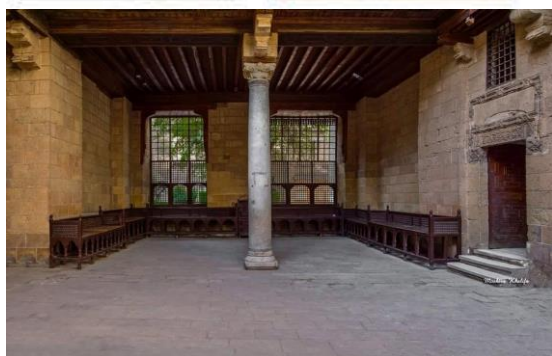


صورة رقم (٧) توضح استخدام الشبائيك المرتفعة في الطابق الأرضي والمشربيات المزخرفة بالخرط في الطابق الأول (Daniels n.d.)

التختبوش



٣- **ساحة الاستقبال (التختبوش)** تعني كلمة تختبوش بالفارسية صاحب المقعد وهي عبارة عن ساحة واسعة متصلة بصحن البيت مباشرة. ويوجد بها مقاعد خشبية مكونة من خشب الخرط وتطل من خلال المشربيات التي تساعد على حركة تيار الهواء من الحديقة الخلفية. صورة رقم (٨).



٤- **المندرية:** هي مجموعة من القاعات بمساحات مختلفة، وتعرف بالدرقاعة ويتعمد عليها عدد ٢ ايوان ويعلوها شبابيك واسعة تستخدم في الإضاءة والتهوية.

زخرفت أرضيات الدرقاعة بالفسيفساء الرخامية ذات التشكيل الهندسي، واستخدم في الاسقف اعمال خشبية وكتابات حائطية ، وتجليد الأجزاء السفلية للحوائط بتجاليد خشبية، يعلوها أشرطة بها أشعار بردة البوصيري وهي من اهم ما يميز العمارة في العصر العثماني .

صورة رقم (٨) توضح التختبوش في بيت السحيمي

المقعد



٥- **المقعد:** يقع أعلى المدخل بالجهة الجنوبية والذي يسمح بمرور الرياح الشمالية الباردة في فصل الصيف. صورة رقم (٩) تظهر المقعد في بيت السحيمي.

صورة رقم (٩) توضح المقعد في بيت السحيمي

٦- الفناء الخلفي: يتوسطه حديقة بها ساقية لمياه الشرب و طاحونة للغلال والحبوب . والصورة رقم (١٠) توضح محتويات الفناء.



صورة رقم (١٠) توضح الفناء الخلفي ومحتوياته.(artisans of leisyre n.d.)

٧- السلامك والحرملك:

الطابق الأرضي من بيت السحيمي هو لاستقبال الضيوف من الرجال ولا يوجد به غرف أو قاعات ويسمى السلامك ، اما الطابق الثاني العلوي للنساء فقط ويسمى الحرملك وهو يحتوي على مجموعة من القاعات وبها العديد من الشبائيك المغطاة بالمشربيات الخشبية التي يطل على الصحن او على الشارع . والصورة رقم (١١) توضح محتويات الغرفتين.



صورة رقم (١١) توضح السلامك والحرملك في البيت.

٨- الإيوان:

يوجد في الطابق الأرضي للجهة القبالية من المنزل قاعة واسعة تنقسم إلى عدد ٢ إيوان – الأول منهم عبارة عن قاعة لها سقف محاطة ب ٣ جدران والجهة الأخرى تكون مفتوحة تماما أو مصفوفة بأعمدة ويتقدمها رواق مفتوح يطل علي الفناء الداخلي.

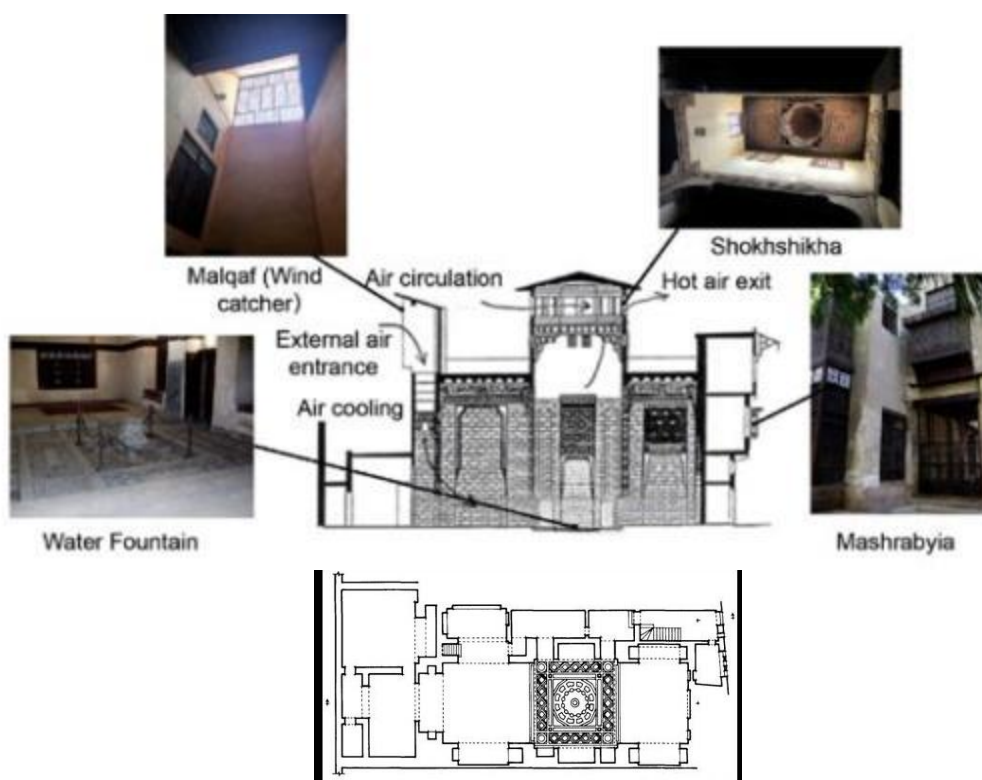
صممت الأسقف من الخشب المزخرف بالزخارف النباتية والهندسية وتستخدم مجلس للرجال فقط، أما الإيوان الثاني فهو مفتوح على الصحن ويتوجه نحو الشمال تبعا لاتجاه الهواء البارد صيفا ويسمى المقعد وهذا المقعد له سقف خشبي أيضا يشبه القاعة ليستخدم في فصل الشتاء.

زينت جدران القاعات بأشرطة نقش عليه أبيات من قصيدة نهج البردة، كما يوجد حوض ماء صمم بالرخام المذهب وفسقيه تستخدم لري الزرع.

يحتوي الإيوان علي مشربية من الخشب العريزي ويتوسط سقفه قبة صغيرة بها مجموعه من الفتحات ليدخل منها الهواء والضوء ويطلق عليها شخشيخة من الخشب العريزي المزخرف من الداخل، و المغطى بالجص الأبيض من الخارج.

استخدم في المجلس مجموعه من كوات موجودة في الجدران، وضعت بها خزائن من الخشب العريزي المشغول بالنقوش الهندسية والنباتية، بعد المجلس توجد غرفة لقراءة القرآن تحتوي على كرسي كبير من الخشب المشغول، ويتدلى من سقفها مصباح من النحاس يضيء بالفتيل المغموس بالزيت.

٩- الشخشيخة والملقف : الشخشيخة والملقف هي فتحات في الأسقف تعمل علي تحقيق معالجات هوائية وتوفر هذه الانارة الطبيعية) داخل الفراغ، ومن هنا اصبحت الشخشيخة من عناصر العمارة الاسلامية التي تعطي جمال للمبنى، والتي كانت واضحة في مباني العصور الإسلامية صورة (١٢).



صورة رقم (١٢) توضح الشخشيخة و الملقف في بيت السحيمي

١٠- **الغرف الداخلية:** توجد الغرف الداخلية في القسم البحري من المنزل، توجد غرف داخلية مكسوة بالقيشاني الأزرق المزخرف برسوم نباتية دقيقة. تحتوي هذه الغرف على مجموعة من الأواني المصنوعة من الخزف والسيراميك الملون. يُعتقد أن إحدى هذه الغرف كانت مطبخًا في المنزل، وهذا يظهر بوضوح في الصورة رقم (١٣). وكما يحتوي هذا القسم على حمامان، ويتميزان بسقف مقبب يحتوي على فتحات زجاجية مستديرة واسعة تسمح بدخول أشعة الشمس للإضاءة والتدفئة في فصل الشتاء. يُستخدم أحد الحمامين في الصيف للتهوية الجيدة وتجنب حرارة الصيف، بينما يحتوي الآخر على موقد لتسخين الماء والتدفئة في

الشتاء. وهناك حمام ثالث تقليدي مكسو بالرخام الأبيض الجميل والذي يتميز بسقف مقبب وفتحات مربعة ودائرية مغطاة بالزجاج الملون.”

ومن أهم عناصر الأثاث الموجودة بالبيت كرسي الولادة والحمام المجاور للقاعة الخزفية ولا يوجد بالمنزل أسرة بل استخدمت مراتب من أجود أنواع القטיפ المزخرفة والصورة رقم (١٥، ١٤) توضح غرف الإقامة الصيفية والشتوية.



صورة توضح تفاصيل الغرفة المكسوة بالقيشاني المزخرف وقطع الأثاث الخشبية.



صورة توضح لاحد الغرف الشتوية في البيت

صورة توضح لاحد الغرف الصيفية (مساحة الفتحات المعمارية اكبر للسماح بتدفق الهواء) في البيت

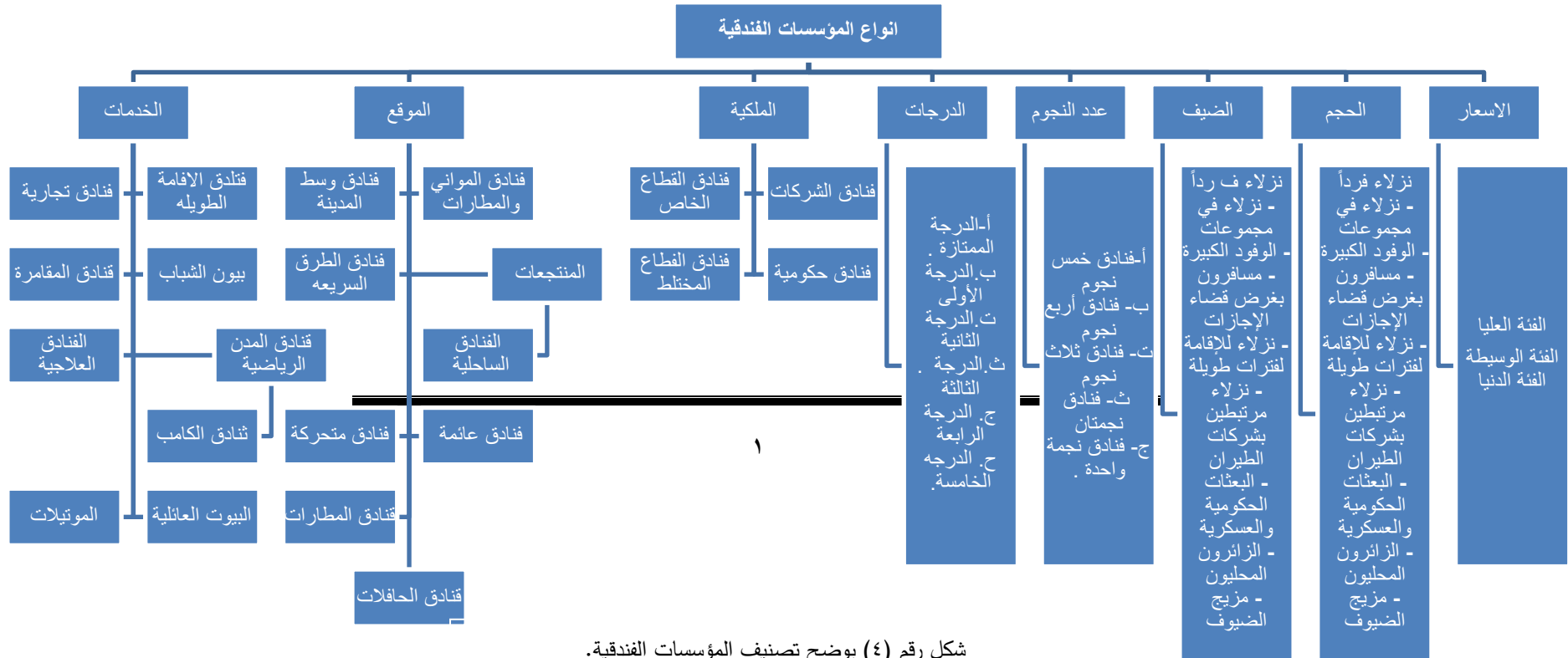
٤- الصناعة الفندقية:

إن الضيافة عي عملية استقبال الضيوف او المسافرين الذي يطلق عليهم النزلاء والذي يجب ان يوفر لهم خدمة الإسكان (مكان الإقامة) مع تقديم خدمة الطعام والشراب والخدمات الأخرى.

بدأت الصناعة الفندقية نؤدي دورا فعالا في التنمية السياحية للبادان، وان من اهم ركائز السياحة وازدهار نشاطها اهتمام الزوار بأماكن إقامة مريحة لذا تتطلب تلك الصناعة عناية ورعاية ودعم كبير بالعلم والتكنولوجيا من اجل ان تتمكن من أداء دور فعال في خدمة الاقتصاد والتنمية القومية. (شمطو ٢٠١٦).

اتواع المؤسسات الفندقية:

تتنوع المؤسسات الفندقية وأنماطها تبعاً للملكية أو الموقع أو الخدمات وغيرها من الاعتبارات التي ولج فيها الباحثون. ويمكننا تصنيف أنواع المؤسسات الفندقية كما هو موضح بالشكل رقم (٤): (شمطو ٢٠١٦، ٨٥:٧٦).



شكل رقم (٤) يوضح تصنيف المؤسسات الفندقية.

٥- نبذة تاريخية عن نشأة النزل واهم متطلباتها:

نشأتها

بُنيت أول مخيمات للسُّياح في أواخر عام ١٩٢٠. قبل ذلك الحين، كان السُّياح الذين لا يستطيعون تحمل تكلفة الإقامة في فندق ينامون في سياراتهم، أو ينصبون خيامهم في الحقول على طول الطرق الجانبية. كانت هذه تُسمى مخيمات السيارات. قامت المخيمات الحديثة في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي بتوفير المياه ومنتزهات للترفيه والمرافق العامة.

يعرف النزل السياحي بالمؤسسة السياحية التي تعمل طوال العام أو جزء منه والتي قد توفر أماكن إقامة ومرافق لتقديم الوجبات وتوفير المعدات أو الإمدادات أو الخدمات للضيوف". (law insider بلا تاريخ).

يشير المصطلح إلى مرفق إيواء سياحي منخفض التكلفة ومزود بمرافق بسيطة. ويستهدف بشكل أساسي الشباب والرحالة والمسافرين الأفراد. حيث يتم تشغيل وإدارة هذا النوع من مرافق الإيواء السياحي بشكل مستقل ويوجد مميزات مشتركة بين جميع أنواع النزل، كالعرف المشتركة المتعددة. (اشتراطات مرافق الإيواء السياحي ٢٠٢٢).

تصميم النزل و اختلافها عن الفنادق

تحتوي الفنادق على عدة طوابق وغرف أكثر. لديهم أكثر من مائة غرفة مع ممرات داخلية وسلالم ومصاعد. قد تحتوي الموتيلا على طابق واحد أو طابقين فقط مع عدد أقل من الغرف حتى يتمكن عملاؤها من الوصول إليها بسهولة من موقف السيارات.

تقدم الفنادق لعملائه مجموعة واسعة من الخدمات أكثر من تلك الموجودة في النزل. قد تشمل هذه الخدمات صالة متعددة الأغراض وخدمات الغرف والاستجمام في الموقع والمسبح الداخلي وخدمات السبا وأحواض الاستحمام الساخنة.

تقدم النزل خدمات أقل مثل المبيت والإفطار. كما تحتوي بعض النزل أيضًا على حمامات سباحة لعملائها. تعتمد أسعار خدمات الفندق والموتيل بشكل كبير على الموقع والخدمات المقدمة في المنشأة.

متطلبات النزل السياحي التراثي:

- الموقع: يجب أن يكون النزل في منطقة تراثية أو قريبة من معالم تاريخية.
- التصميم العمراني: يجب أن يتوافق التصميم مع العمارة والمواد المحلية.
- المساحة والتجهيزات: يجب أن يكون النزل مجهزًا بالمرافق اللازمة للنزلاء وأن يتوفر مساحة كافية للغرف والمرافق العامة.

متطلبات تصميم غرفة النزل

- تحتوي غرف النزل على الخدمات الأساسية أكثر من الترفيهية.
- مصممة لحجم صغير للغرفة الواحدة لتحتوي على عدد غرف أكثر في مساحة أقل.
- هدفها الأول والأساسي الراحة والهدوء وليس الرفاهية.
- التصميم للغرف يتبع الاستغلال الأمثل للمساحة والوظيفة فيتم عمل مسار حركه يسمح للنزلاء بالاستخدام الأمثل و الأسهل للغرفة مع الراحة التي هي من شروط تصميم النزل.

الجانب التطبيقي:**أسباب اختيار المشروع:**

- إعادة استخدام المباني ذات القيمة التراثية و توفير فراغات داخلية أصيلة مرتبطة بالهوية والتراث الثقافي والاستفادة منها اقتصاديا وتنشيط السياحة.
- امتياز البيت بموقع متميز في منتصف مدينة القاهرة بشارع المعز لدين الله الفاطمي والذي يعد أكبر متحف مفتوح للآثار الإسلامية في العالم.
- يعد البيت الوحيد المتكامل الذي يمثل عمارة القاهرة في العصر العثماني بمصر.
- قرار تحويل بيت السحيمي إلى مركز للإبداع الفني عام ٢٠٠٠ م ليكون مركز إشعاع ثقافي وفني في منطقة الجمالية والذي يعد من اهم اختياريه في فكرة البحث للاستفادة من جميع فراغات البيت كنزل للسياح حتي يصبح البيت نموذجاً فريداً متكاملًا يربط بين الإقامة (كنزل) وممارسة الأنشطة الثقافية والفنية، مع التأكيد على هوية و روح المنزل و العصر الذي تم بناءه به.
- استخدام مصادر الطاقة المتجددة من خلال خلايا الطاقة الشمسية أعلى السطح مع الاعتماد علي الضوء الطبيعي طوال النهار كما تم الدمج بين نظام التهوية الطبيعي أو المختلط واستخدام مواد بناء عازلة للحرارة.

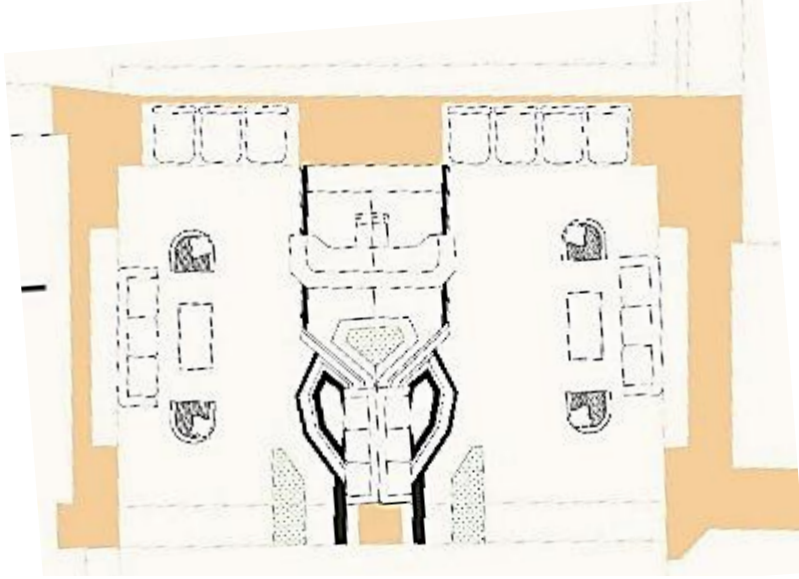
اهم الفراغات المقترح إعادة توظيفها وتصميمها بالبيت:**اولا : منطقة التختبوش:**

- تم اقتراح تخصيص منطقة التختبوش كمنطقة استقبال. لانه عبارة عن مساحة خارجية مسقوفة تستعمل للجلوس وتقع بين الفناء الداخلي و الحديقة الخلفية ويتصل بالحديقة الخلفية من خلال ما يعرف بالمشربية
- تم عمل تصميم التجاليد المناسبة للحوائط من الخشب ودمجها مع الحوائط الحجرية ذات السمك الكبير لتحقيق راحة حرارية بالداخل.
- وضع تصميمات مقترحة لاماكن الجلوس و كاونتر الاستقبال.
- الاستفادة من معالجة الفتحات المعمارية بالمشربيات في تحقيق افضل تحكم في التهوية و خروج الهواء الغير مرغوب فيه.

والصورة رقم (١٦) توضح المكان بالوضع الحالي ثم تليها شكل رقم (٥) نوضح المسقط الافقى مبينا علي التوزيع المقترح لنفس المنطقة.



صورة رقم (١٦) توضح لقطة لمنطقة التختبوش علي



شكل رقم (٥) توضيح

مقترح لاعادة تخطيط وتوزيع منطقة التخنيوش لإعادة استخدامه كمنطقة استقبال في القزل بما يتوافق مع التراث.

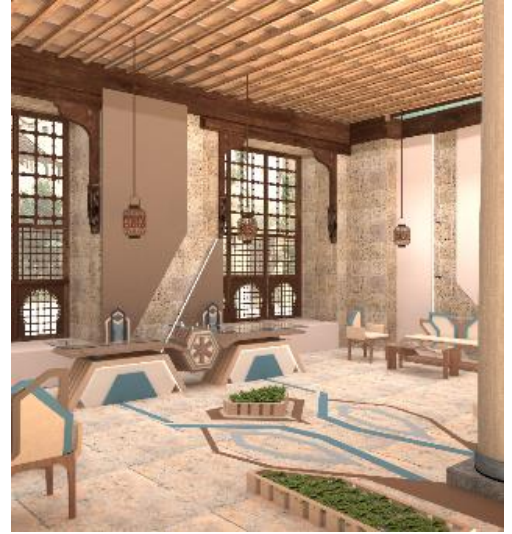


استخدمت الخطة اللونية بمنطقة التختبوش من احدي قطع الأثاث المستخدمة وعمل تحليل لوني بها كما هو موضح بالصورة (١٧)



صورة رقم (١٧) توضح التحليل اللوني لقطعة أثاث بالمقرل .

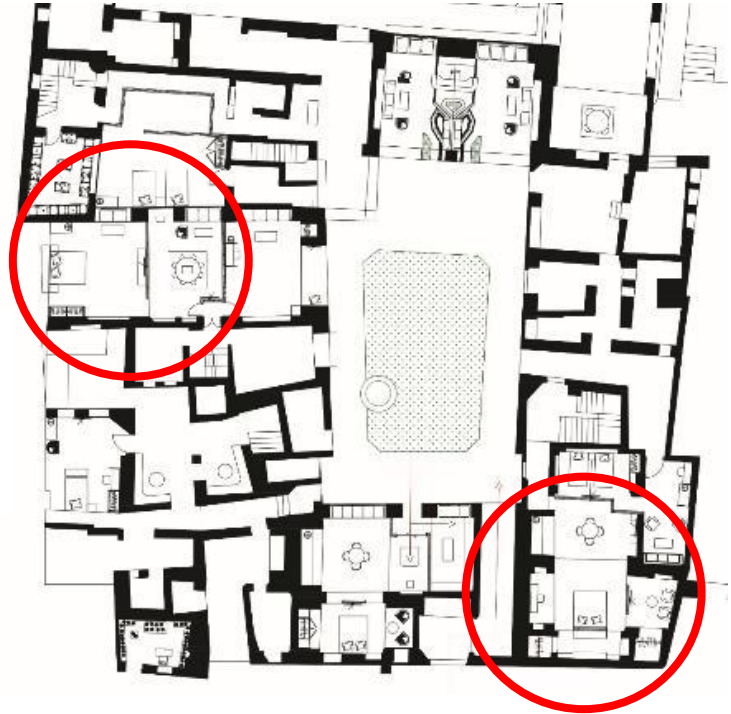
لقطات منظورية مقترحه للمنطقة:



صوره رقم (١٨) توضح لقطات منظوريه مقترحه للمنطقة لتحويل الي منطقة استقبال بالنزل

ثانيا : منطقة الإقامة:

- تم اقتراح أكثر من فراغ كنماذج مختلفة لغرف الإقامة تحتوي علي غرف إقامة مفردة او غرف إقامة مزدوجة.
 - اقتراح عدد من التعديلات في بعض عناصر التصميم الداخلي للغرف مع الحفاظ ملامح التراث الإسلامي بالبيت الإسلامية باستخدام أحدث التقنيات مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد في التصميم لتأكيد علي هوية البيت.
 - محاوله الاحتفاظ بألوان الخامات علي طبيعتها للتوافق مع هوية البيت الإسلامية، وتحقيق الاندماج مع البيئة المحيطة.
 - استلهام خطوط التصميم الداخلي من أشكال العناصر الإسلامية (زخارف وعقود وفتحات معمارية وكتابات إسلامية).
 - محاوله الاحتفاظ بالخامات داخل الفراغ الداخلي والخورنقات والدواليب والحفاظ علي الألوان المستخدمة و استلهام خطوط التصميم الداخلي والاثاث من المعالجات الداخلية بالفراغ.
- الشكل التالي رقم (٦) بوضوح مقترح لتوزيع غرف للإقامة بالبيت وصورة رقم (١٩) توضح لقطة من احد الغرف قبل توظيفها في غرفة الإقامة.



شكل رقم (٦) توضح مسقط أفقي
للاماكن المقترح فبعا غرف
الإقامة بالبيت

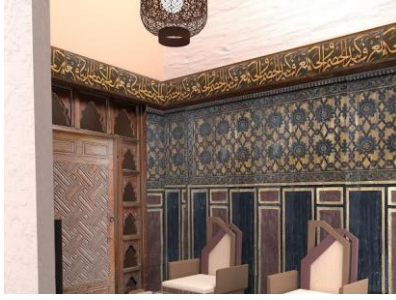


صورة رقم (١٩) توضح مسقط افقي للاماكن المقترح فيها غرف الإقامة

اللقطات المنظورية المقترحة:



صورة رقم (٢٠) توضح لقطتين منظورية لمقترح غرفة الإقامة



صورة رقم (٢١) توضح محاكاة التفاصيل الإسلامية داخل الفواغ والأوان وتصميم قطع الأثاث من التراث الإسلامي بشكل معاصر



النتائج:

- تعتبر البيوت والعناصر المعمارية الإسلامية مصدر خصب للمصمم من خلال عناصرها المتعددة والاستفادة من تطويرها وإعادة تأهيلها في التصميم الداخلي لفنادق ونزل الشباب في جمهورية مصر العربية
- محاكاة العناصر المعمارية الإسلامية باستخدام أحدث التقنيات مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد في التصميم لتأكيد الهوية المصرية لزيادة الكفاءة والتكيف والاستمرارية في التنمية الاقتصادية ونبذ التشويه والتحريف في عناصر التصميم.
- للمصمم الداخلي دور حيوي في تقديم تصميمات تساهم في إعادة تهيئة البيوت التراثية لتلائم متطلبات العصر وتساعد في تنشيط السياحة في إطار تنمية التراث المصري

التوصيات:

- زيادة وعي المصمم المصري بدور العناصر المعمارية الإسلامية في التصميم الداخلي للفنادق ونزل الشباب لتحمل الهوية المصرية وتؤدي لتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال زيادة عناصر الجذب السياحي.
- الحرص على ربط تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد بأسس العمارة الإسلامية في مجال التصميم الداخلي والأثاث كأحد الدعام اللوجستية للاقتصاد المصري ودعم السياحة من خلال إعادة تأهيل البيوت الإسلامية وتطويرها.

References

- 2023.
https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9.
- n.d. <https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/197>.
- n.d. <https://egy monuments.gov.eg/ar/monuments/bayt-al-suhaymi-house-of-suhaymi> .
- n.d. *artisans of leisyre* . <https://www.artisansofleisure.com/luxury-travel-blog/2022/01/interiors-architecture-a-private-tour-of-bayt-al-suhaymi-in-cairo-egypt/>.
- Daniels, Arabella. n.d. *slideplayer*. <https://slideplayer.com/slide/4329366/>.
- Elsorady, Dalia, and Sahar Rizk. 2020. "operations & maintenance for existing buildings and compliance assessment: Bayt Al-Suhaymi, Historic Cairo." *Alexandria Engineering*.
- n.d. *law insider*. <https://www.lawinsider.com/dictionary/tourist-lodge#:~:text=Tourist%20Lodge%20means%20a%20building%20containing%20overnight%20accommodations%20servicing%20the%20travelling%20public>.
- 2022. *تشرطات مرافق الايواء السياحي*. السعودية: وزارة الشؤون البلدية والقروية والاسكان.
- يوليو. 2017. *الامة, جرسدة صوا*.
<https://www.soutalomma.com/Article/600995/%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D9%88%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%AE%D8%B3%D8%B1%D9%88-%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D9%86%D9%88%D8%B1%D9%87>.
- 2022. *القبائل*. 25 يناير. <https://sqawoa.com/archives/17310>.

- " 2003. اثار القاهرة الاسلامية في العصر العثماني By " . محمد تلو تاعامير, ٥٩. استانبول: مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية.
- سورية, موسوعة الاثار في. 3/1243. <https://arab-ency.com.sy/artifacts/details/1243/3>. n.d.
- شمطو, سمير خليل. 2016. *الادارة الفندقية بين النظرية والتطبيق*. بغداد: دار الوثائق العراقية.
- عكاشة, علياء. 2008. *العمارة الاسلامية في مصر*. القاهرة: بردي للنشر.
- علي, اسل and, حسين ازهر. 2021. July 2. <https://www.slideshare.net/HusseinAzher/ss-249569559>.
- 2014. *عمارة الارض*. مايو ٢٥. <https://earth-arch.blogspot.com/2014/05/559.html>.
- وزير, يحي. 2004. *العمارة الاسلامية والبيئة*. الكويت: مطابع السياسه.